

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

أَجَلُ الْكَرَامَاتِ دَوَامُ التَّوْفِيقِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، الأولون هم الصحابة، الأولون هم الإخوان، الأولون هم المؤمنون، أولئك هم الثابتون المثابرون. يثني الله عز وجل عليهم. وينعم عليهم ﷺ بنعمه. لأن الثابتون هم الذين يحبهم الله ﷺ. وقد أنعم الله ﷺ عليهم بنعمه. واستمروا على هذه الطريقة. الكثير من الناس يدخلون هذه الطريقة، ثم تشغلهم مشاغل الدنيا أو غيرها، فلا يكملون. الدوام نعمة عظيمة من الله عز وجل، لأن هذه الطريقة ليست سهلة دائماً، بل قد تكون صعبة أحياناً. وقد تحدث أمور تدفع الإنسان إلى الاستسلام والفرار بسبب الإمتحان. كل شيء وارد. لذلك، فإن الثابتون المثابرون هم الفائزون.

المهم هو الدوام. حتى لو لم تفعل الكثير، تؤدي الصلوات الخمس اليومية وأعمال العبادة، فإن الدوام على هذا الطريق أمرٌ عظيم، وإن لم يكن سهلاً. أحياناً يسأل الناس "أقد دخلنا الطريقة، ماذا نفع الآن؟" لا يوجد شيء مختلف في الطريقة؛ فهي كالشريعة. الطريقة هي جوهر الإسلام. ستتقدم ببطء في هذه الطريقة. تمر الأيام والسنوات. إذا رحلت عن هذه الدنيا على هذه الحال، ستكون قد فزت فوزاً عظيماً. أما إذا أتيت نفسك وتخلت عن هذه الطريقة، فستتوقف تدريجياً عن الصلاة أيضاً، وستضل الطريق. مثل هذا الشخص لن يربح شيئاً، بل سيخسر كل شيء.

لذلك، عليك أن تثبت وتتمسك بهذه الطريقة. ونعني بالتمسك أن يؤدي المرء أورداه، الذكر، والدروس قدر استطاعته. على الأقل، حضور مجالس الذكر كل ثلاثة أسابيع. وإن لم يستطيعوا الحضور، فليفعلوا ذلك في بيوتهم مع عائلاتهم. هذا يكفي للاستمرار في الطريق. لا حاجة لأكثر من ذلك. ليس من الجيد أن يتحمل المرء عبئاً كبيراً ثم يتخلى عنه، لأن بعض الناس يدخلون بحماس شديد، ثم عندما يعجزون عن ذلك، يتخلون عن كل شيء. لا داعي لذلك.

وقد قيل "أَجَلُ الْكَرَامَاتِ دَوَامُ التَّوْفِيقِ". الدوام مهم، وهو محمود، وهو عمل يحبه الله عز وجل. لذلك، سنستمر، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يديم علينا بركاته ﷻ. نسأل الله ﷻ أن نكون من الذين يستمرون في هذا الطريق، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
15 أيار / 2026 / 28 ذو القعدة 1447  
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول